mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "خطر الغفلة"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا حمدا والشكر له سبحانه وتعالى شكرا شكرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما زلنا في هذه الدنيا في غفلاتها وفي مهلكاتها وفي مغرياتها - 00:00:21

ما زلنا فيها نتنافس واليها نطمع ولتحصيل لعاعاتها نطمع حتى ما زال ذلك يتكاثر على قلوبنا الى ان اصابتنا سلوانا عن الموت وغفلة عظيمة عما بعدها الموت والمؤمن شأنه غير ذا هذا الشأن - 00:00:46

بل شأنه اذا ذكر تذكر واذا نصح انتصح واليكم هذا الحديث الثابت الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي اذا سمعته ثم تأثرت به علامة صحاوة قلبك وايمانك واذا سمعته فمر على مسامع اذنك ولما يلج الى قلبك - 00:01:16

فانعش قلبك واحييه من غفلاته وانعشه من موت ان من احيا ارضا مواتا فهي له فكيف بقلبك يا رعاك الله؟ الخمسة والحاكم وابن حبان وصححه عن البراء بن عازب الانصاري رضي الله عنهما - 00:01:46

قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة الى بقيع الغرقد وهي مقبرة المدينة فبلغنا القبر ولما يلحد له بدأ في حفره ولما يفرغ من لحده واتمام حفره - 00:02:12

جلس النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله على رؤوسنا الطير كان على رؤوسنا الطير اجلالا لرسول الله وهيبة من هذا المقام والقبر دار وكل الناس تسكنه والموت كأس وكل الناس تشربه - 00:02:36

قال البراء رضي الله عنه ومع رسول الله عود ينكت به الارض فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر استعيذوا بالله من عذاب القبر استعيذوا بالله من عذاب القبر. قالها ثلاثا عليه الصلاة والسلام - 00:02:59

ينفث فيها الانتباه ويؤكد على العظة والاعتبار ثم بين حال فريقين لا ثالث لهما بدأ بأمثالهما وهو المؤمن وقال عليه الصلاة والسلام ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا - 00:03:20

واقبالا على الاخرة نزلت عليه ملائكة من السماء بيض الوجوه معهم كفن من كفن الجنة وحانوت من حنوطها فجلسوا عند رأسه مد بصره هذا حال الاحتضار كلنا سيرد على هذه الحال - 00:03:43

لا انعاش ولا مستشفى ولا احبة ولا غيرهم حتى المال لا قيمة له عندئذ الذي افنينا اعمارنا وجهودنا واغللنا قلوبنا في تحصيله وجمعه وفي مشاحنة الناس في ويأتي ملك الموت - 00:04:06

ويقول يا ايتها الروح الطيبة الخروجي الى رحمة من الله ورضوان وتخرج روحه تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء اي بكل سهولة ويسرة فاذا اخذها ملك الموت عليه السلام - 00:04:32

لم تدعها الملائكة في يده طرفة عين تعجيلا لهذه الروح الى ذلك النعيم وتضعها في ذلك الكفن والحنوط من كفايا الجنة وحنوا بها ويرتفع بها الى السماء ويخرج معها كاطيب ريح مسك وجدت على ظهر الارض - 00:04:52

فيقال من هذه الروح الطيبة؟ فيقال هذه روح فلان ابن فلان باحب اسمائه التي يسمى بها في الدنيا فلا تزال ترتفع تشيعها ملائكة الرحمة الى ان تبلغ الى ابواب السماء الدنيا - 00:05:16

ويستفتح لها ويفتح لها وتشيعها من كل سماء مقربوها من سماء الى سماء الى ان تبلغ الجبار جل وعلا وهو عال على عرشه فوق

خلقه كرامة لهذه الروح المؤمنة فيقول جل وعلا اعيدوا روح عبدي في جسده - 00:05:36
اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى جسده المبارك كان قد غسل ثم كفن ثم صلي عليه ثم شيع الى مقبرته ليس الى مثواه الاخير كما نسمع وتسمعون - 00:06:00
فليس القبر هو المثوى الاخير انما هو برزخ ومرحلة ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون المثوى الاخير اما جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين نسأل الله ان نكون من اهلها - 00:06:22
وان يكون اليها مآلنا وقرارنا واما نار تلظأ اعدت للكافرين نستجير بالله منها ومن حالها ومآلها تعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان يقعدانه وانه ليسمع قرع نعال شيعيه راجعين اي بعد قليل في جنازتكم - 00:06:41
فيقعدانه فيسألانه اربعة اسئلة انتبه يا رعاك الله وانت يا امة الله اسئلة القبر واسئلة الاخرة معلومة ليست مجهولة ونهمله فيها هذا الاهمال ونغفل عنها هذه الغفلات اسئلة اختبارات الدنيا وما نحن عنها ببعيد - 00:07:09
واختبارات الترقية والوظايف والمسابقات نهتم لها فنسهر ليلها وقد لا تربق لنا فيها اعين حتى نتجاوزها ونحن مأمون لنا في هذه السنة اليس هذا في الميزان غير مستويان اسئلة الاخرة - 00:07:38
والقبر معلومة لكن لن يوفق لها الحافظ ولا الحاذق ولا الذكي ولا البليد انما المؤمن الذي ثبت ايمانه وصدقه بعمله اما اسئلة الدنيا تنافسنا فيها هذا التنافس وربما ضيعنا الصلوات - 00:08:02
انظروها في انفسكم وفي اولادكم يهنأ الواحد منكم ان ينام ابنه عن صلاة الفجر ولا يهنئه ان يتأخر عن اختبار المدرسة ارأيتم ذلك يرعاكم الله؟ انها الغفلة يسأل المؤمن في قبره اربعة اسئلة - 00:08:23
من ربك وما دينك؟ ومن هذا الرجل الذي بعث فيكم والرابع وما علمك في رواية عند ابي دواء ما يدريك يجيب المؤمن لا بذكائه وحفظه ولا بنسبه وماله وشرفه انما جواب ايمانه. آآ ربي الله - 00:08:45
وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فاذا قيل وما علمك وما يدريك؟ قال قرأت كتاب الله فعرفته في نادي عندئذ مناد من السماء من صدق عبدي فافرشوه من الجنة - 00:09:09
وافتحوا له بابا الى الجنة فيفتح له باب الى الجنة فيأتيه من من نعيمها وروحها وطيبها يفتح له باب صغير الى النار انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به منزلا من الجنة - 00:09:29
ما ظنكم بهذا الحضور وما ظنكم بهذا الفرح والسرور الذي يلقاه هذا في قبره ويأتيه شاب حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح يقول من انت ووجهك الوجه الذي لا يأتي الا بخير - 00:09:48
يقول ابشر بالذي يسوء بالذي يسرك انا عملك الصالح نعم عمله الصالح في دنياه هو ضجيعه وهو رفيقه وهو زاده في اخرته وقبره وسفره الى ربه والله يقول وهو اصدق القائل وتزودوا فان خير الزاد - 00:10:10
التقوى فيفرح فرحا عظيما يفسح له في قبره مد بصره فيقول ربي اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي اي لاخبرهم واحذيهم من هذا النعيم الذي اصابني منك فيقال له نم نوبة العروس - 00:10:34
اهنأ ليلة لك في الدنيا ليلة عرسك هذا من باب المقاربة ليس من باب المطابقة هذا حال من يرعاكم الله قالوا من قبره روضة من رياض الجنة نسأل الله باسمائه الحسنى ان نكون من اهلها - 00:10:57
واما الصنف الثاني او طولت عليكم يا الربع ها قال صلى الله عليه وسلم واما العبد الفاجر او الكافر فانه اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبالا على الاخرة نزلت عليه ملائكة من السماء سود الوجوه - 00:11:15
معهم مسوح من مسوح النار كفن من كفنها فجلسوا عند رأسه مد بصره فيأتي ملك الموت فيقول يا ايتها الروح الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وقب تتفرق روحه في جسده - 00:11:41
مخافة من ذلك المصير والمآل وينتزعها ملك الموت انتزاعا شديدا عسيرا كما ينتزع الصوف من السفود المبلول هذا من باب المقاربة وان الواقع اشد فاذا انتزعها وهو عذاب لها في خروج روحه - 00:12:04

قبلها عذاب فيما رأى في مآله فلا تدعها الملائكة في يده طرفة عين فتضعها في ذلك المسوح والكفن من الكفن النار ويخرج معها كأنتنري وجدت على ظهر الارض يرتفع بها فيقال من هذه الروح الخبيثة - 00:12:29

يقال رح فلان ابن فلان في اقبح اسمائه التي يسمى بها في الدنيا ويرتفع بها حتى يبلغ بها الى باب السماء الدنيا يستفتح لها لكن لا تفتح لها ابواب السماء تخسئة وتحسيرا لها ولصاحبها - 00:12:52

وهذا قول الله جل وعلا في الف لام ميم صاد الاعراض لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط تعليقا للامر بامحل المستحيلات اذا لم تفتح لهذه الروح الخبيثة ابواب السماء ما يصنع بها - 00:13:12

تطرح من السماء الى الارض طرحا وهذا قول الله جل وعلا في اية سورة الحج ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - 00:13:36

استجيروا بالله فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان مهيبان مهيلان يطعان الارض بانيابهما اعينهما كبرق خاطف واصواتهما كرعد قاصف فيقعدانه وش هقوتكم لو شاف هالبلكين ؟ لو في قلبه في قلبه روح طارت هذه الروح منها - 00:13:52

فيسألانه ثلاثة اسئلة من ربك؟ ما دينك ومن هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فاما الفاجر فيقول ها ها لا ادري. ولو كان في الدنيا من احدق الناس واحفظهم. واذكاهم والمعهم - 00:14:19

واما المنافق فيقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون كذا وكذا. فيقال لا دريت ولا تليت ان كذب عبدي افرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها وعذابها - 00:14:37

يفتح له باب الى الجنة يقال تخشئة له وتحسيرا. انظر الى مقعدك من الجنة قد ابدلك الله به منزلا من النار ويأتيه شاب شاحب الوجه الثياب نتن الريح فيقول من انت فوجهك الوجه الذي لا يأتي بخير - 00:14:54

فيقول ابشر بالذي يسوغك انا عملك الطالح انا عملك الطالح ويضيق عليه في قبره حتى تختلف اضلاعه فيقول ربي لا تقم الساعة علم علم اليقين ان ما ينتظره بعد قيام الساعة شر واعظم مما هو فيه. وهذا حال من قبره - 00:15:15

حفرة من حفر النار اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وسلم اللهم تسليما. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا منان يا بديع السماوات والارض - 00:15:36

نسألك اللهم باسمائك الحسنى وصفاتك العلى بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له له كفوا احد. نسألك باسمائك وصفاتك ان تجيرنا من عذابك ومن عذاب جهنم ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. اللهم اجعل قبورنا - 00:15:57

من رياض الجنة. اللهم لا تجعلها حفرا من حفر النار. اللهم اجعل دنيانا عونا لنا على طاعتك. وبعدا لنا عن اسباب سخطك ومقتك وعقوبتك. اللهم اختم لنا بخاتمة السعادة اللهم اختم لنا بخاتمة السعادة نسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة - 00:16:21

وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب ان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولمشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين. احيائهم واموالتهم. ان ربي سبحانه جواد كريم - 00:16:42

المعذرة اليكم ايها الاخوة على الاطالة. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:17:01